

مفهوم البر ومعناه، وهل طاعة الوالدين من برهما؟ - أ. أنس شيخ

أكريم

أنس شيخ أكريم

طيب ايش معنى البر ما معنى بر الوالدين اللي هو يمكن هذا العنوان اللي كنا احنا بدنا ندخل فيه؟ وهل طاعة الوالدين من برهما؟ طيب لو نرجع لكلام العلماء لو نرجع لكلام العلماء من مجموع الدالة وانا اعتذر جدا لضيق الوقت فمش عم نتحدث كثير بالدالة -

00:00:00

اه العلماء بقسموا البر او بنزلوا البرد تحت اربع مفاهيم واربع مصطلحات المصطلح الاول اللي هو الاحسان المستوى الاول او المفهوم الاول البر من معانيه الاحسان. طيب تذكروا في بداية المحاضرة لما حكينا الاصل في التعامل مع البشر ايش - 00:00:20 العدل. العدل من المعاملة بالمثل بحق الوالدين استثنوا من ذلك الشريعة الاصل في التعامل مع الوالدين الاحسان ايصال الخير المعنوي والنفسي لهما فوق حقهما فوق حقهما بحسب الوسع والطاقة - 00:00:44 والعلماء هم بيقيدوها بشغلتين حاجة الوالدين واستطاعة الابن حاجة الوالدين واستطاعة الابن خليه هذول هيك عامات انا في امثلة في بالي بس انا خايف يعني ينمط تفكيركم بالامثلة. بس يعني يعني - 00:01:10

اللي ما في الابن وحيد غير عن اربعة. اربعة غير عن سبعة. اللي مقيم في بلده واخوانه مغتربين. مختلف. اللي له مكانة وحظوة عند والديه مختلف. يعني يعني في كثير موازين فيها فكرة - 00:01:35

الحاجة من الوالدين واستطاعتي على التلبية كل ما كنت لا استطيع يرفع عني جزء من التكليف وكل ما زادت الحاجة من الوالدين زاد علي جزء من التكليف. المعادلة بينهما شائكة جدا. هذا حتضلوا في كل حياتكم جوة هذا السؤال يعني. بس مهم تنحط هاي الاشياء -

00:01:51

ويرى الله منك تقوى واجتهاد وطبيعي جدا وانت تطبق هذا احيانا تأتي على نفسك بمعنى انك تأتي فوق استطاعتك وسعك فتنفجر فتتضغط فتخرب اولويات اخرى الله يريددها. وطبيعي احيانا اه - 00:02:09

تكون اناني نوعا ما اه ما تحسن لها موتا ترى انك لا تستطيع ان تحسن لهم. انانية ممكن تكون ايجابية وحيانا ممكن تكون انانية سلبية. الله يعني شوفوا لما كنت زغير كنت دايم عندي سؤال هيك شائك في ذهني - 00:02:25

انه يعني ليش الامور مش مية بالمية وواضحة؟ ليش ما في تعليمات؟ مية بالمية واضحة. ليش ما امر الله؟ مش قابلة للخلاف في كل الابواب. ليش ما بالزبط بدنا يعني كنت - 00:02:41

يعني يمكن لانه نمط شخصيتي مرتب انا كنت بدي يعني كتالوج كامل لامي وابوي من الله بالزبط شو اعمل معهم بكل موقف طبعا واحد هو الصغير هيك يعني كان بفكر لما الانسان شوي يعني شوي نضج وصار يعني يفهم الامور - 00:02:54

هذا جزء من اختبارنا الله قصده قصده الله ابتلانا بوجود هذه المساحات الرمادية ان جاز التعبير يعني ما في اشي الله بده بيتليك انت تجتهد لاضاعته ولارضائه ببر والديك في هاي المساحة - 00:03:09

اللي فيها تستطيع انك تخدع حالك. وبستطيع تكون اناني انانية لا يحبها الله. وبستطيع تيجي عحالك زيادة عن اللزوم فتؤدي نفسك وتؤدي الاولويات الشرائية من اجل الولد تستطيع من كل الجهات تستطيع ان تخدع حالك بكل الامور - 00:03:28

الله الله قصد هذا الاختبار اختبره كان اختبار مو سهل بس خيلنا نحكي في الاحسان واوصل لهم ما استطعنا فوق حقهما من الخير ما

استطعت وفقا لحاجتهما واستطاعته. طيب اه المعنى الثاني اللي بيتكلم هو طبعا من هذا العلماء بيقولوا انه انت بتستطيع ان انك في العدل انه انه - [00:03:42](#)

مثلا اي حدا ظلمني اذاني الى اخره استطيع انه انا ايش اقتص منه معاملة بالعدل. الوالدين فقط الوالدين استثنوا من هذا. احسان. طيب في بعض المسائل الفقهية ما بدي ادخل فيها لانها اظن خارج سياقنا. طيب - [00:04:05](#)

المعنى الثاني اللي اللي عنده العلماء في البر اللي هو القول الكريم فقل لهما قولا كريما مهما تعسف عليه الوالدين سبب شتم ايداء. الاصل اني احاول اقول لهم انا مش هيك. لو سمحتوا ما تحكوا معي هيك. انا عم بتأذى من هيك. هذا كله قول كريم - [00:04:21](#) وعشان برضو ما نكون مبالغين لو شوفوا اللي بيتعرض بالطبيعي طبيعي لما واحد تعرض لسبب شتم انتقاد شديد لوم شديد. الطبيعي انه بيشتغل عنده من انجاز التعبير الدفاع عن الدفاع النفسي. فطبيعي جدا يصير في نوع من الحدة في نبرة الصوت - [00:04:42](#) حاول حاول مجاهدة من اجل الله انه الواحد ما استطاع ما استطاع يخفض ما استطاع او ينسحب من المكان. بحيث انه ما يكون مشحون جدا وهو بيحكي مع والديه. لكن لو طلع في نوع من النبرة العالية - [00:04:58](#)

يعني اذا الله رأى منك تقوى ومحاولة يعني للمجاهدة ان شاء الله انه ما بيكون عقوق. ان شاء الله انه ما يكون عقوق. ان شاء الله يعني اه آآ طب ابراهيم ممكن يدخل في معنى العقوق لانه من معاني العقوق عند العلماء ادخال اذى معنوي او مادي على الوالدين. ادخال الاذى المعنوي او المادي على الوالدين - [00:05:16](#)

الا طبعا ان كان السياق الشرعي او المصلحة يقتضي ذلك. فادخال هذا الاذى طبعا طبعا الكبائر كيف يكون اذا كان عرفا كبير كثير فممكن يدخل في معنى العقوق طبعا هو العقوق في منه صفائر وفي منه كبائر. الشاهد من كل هذا انه انا مش لازم انزل مع والدي عن القول الكريم. حتى لو سبوا وشتموا وغلطوا - [00:05:35](#)

ممكن ادافع عن نفسي ممكن ممكن اصمت ممكن. ممكن اه كله ممكن الا اني اسبب اشتتم ارد عليهم بالمثل ممنوع في غير الوالدين في مقامات مسموح ترد بالمثل. مع الوالدين ممنوع. ممنوع من الرجول عن القول الكريم. طبعا من باب اولى جوة القول الكريم يدخل وهذا للاسف يعني - [00:05:59](#)

يعني حتى انا مقصر فيه عشان الواحد ما ما يكذب انه انه نمدح طبعا بحاول تمدح امك وابوك من امنحهم بما فيهم من دون مبالغة ولا تكلف مع مراعاة طباعهم في بعض الالباء بحبوش هاد المدح. وبعضهم يمكن يقول لك ايش بدك اذا - [00:06:21](#) معوض امك وابوك انه بعد ما تمدحهم تطلب فيعني هادا اشي مش كويس. الاصل انه المدح يكون دائم. اه للوالدين بما فيهم بحسب ما يحب او يكره في في حد بده يحكي - [00:06:39](#)

الشاهد انه اه نرجع للقول الكريم فمدح الوالدين بما فيهم. اه مناداتهم بالالقاب اللي بحبوها دلح اذا في دلح معين بيحبوه. قول الكريم اكرمهم بما استطعت من القول. لما يخطئوا او او يعني يقوموا بحرام - [00:06:58](#)

ان انصحهم بالطف ما يكون. وهادا بده تدريب وطبيعي انك تتشجحه احيانا بحسب طبيعة المرحلة العمرية. طبيعي تغلط في هذا زي ما ممكن انت تنصح احد والديك نصيحة صحيحة بأسلوب خاطئ. فترجع عليهم بعد خمس دقائق نص ساعة اليوم اللي بعديه. انه انا بصراحة اعتذر اسلوبى كان - [00:07:19](#)

لا تتراجع عن الحق والباطل. لا تراجع عن النصيحة لأ. تراجع عن اسلوبك الغلط. وهادا بعز مرات عالواحد. انه طب ما انا عم بنصح انا انصحهم من اجل دينهم. انا عم بنصح والدي - [00:07:40](#)

ما يدخن بنصح امه ما تروح على عرس مختلط بنصح بنصح الى اخره ايوه بس ممكن يكون اسلوبك سيء اسلوب يكون في تهجم. ممكن يكون نبراته اه اه لغة جسمك سيئة. ممكن يكون نبرات وجهك فيها تحدي. هذا كلياته نقدر ننتبه. قدر المستطاع من دون ما نحمل حالنا فوق طاقتنا. طيب - [00:07:51](#)

وبعدين المعنى الثالث بيحكوا عليه العلماء خفض الجناح من الذل من الرحمة واخفض لهما جناح الذل من الرحمة انتم عارفين انه والدينا ربما كلاهما او الوالدة اكثر عادة. ولذلك اتى الامر الشرعي في تعظيم حقها على حق الوالد - [00:08:09](#)

والوالدة مقدمة على الوالد في البر آآ انه الوالدة بالذات والوالد احيانا بحسب الوالد احنا لو بدنا نحكي ايش اكثر اعمال فيها ذلة؟ انه الانسان يزيل الفضلات لاحد صح؟ فيعني هاي لو بدك تعاقب حدا الجيل فضلات احد هاي من عقوبة ذلة - [00:08:28](#)

لكن الوالدين بالذات الوالدة كم كم قامت بافعال من هذه الذلة لكنها ذلة ليست من من الهوان انما ذلة من الرحمة فالواحد فالواحد ممكن خصوصا التوصية لزيادة الشرعية اكثر لما يكبروا بالسن وطبعا قبل يعني موجود التوصية لكن بالذات اكثر لما يكبر لانه هون - [00:08:48](#)

زي ما حكينا قبل شوي اذا متذكرين انه بحسب حاجتهم لما يكبروا بتزداد حاجتهم. الفكرة فانه انا اقوم ببعض الاشياء او او اسكت عن ضغطة المنغصات منهم فيها نوع من الذلة ما لا اذله لاحد الا الله من الرحمة - [00:09:11](#)

رحمة بهم رحمة بهم وطبعا ما بين تنضيف ما بين اه ممكن عند الكبر ازالة الفضلات وغيرها ما بين يعني اذا كان ازالة الفضلات فمن باب اولي ما دون من تحمل الاذية وحتى احيانا السكوت عن بعض الحق من شوفوا شوفوا الحكيم والعادل - [00:09:28](#)

ما بياخذ كل حقه دائما المشاحة في العدل وفي بدي اخذ حقي كامل مرات كثير تؤذي طمأنينتنا النفسية. العاقل احيانا يتجاوز عن نبض حقه ليطمئن فيا ريت تسمعوا هاد الحكي مع والديكم وتذلو لهم من الرحمة لا ذلا من الهوان - [00:09:52](#)

طيب الاخير اللي هو هادا اللي شائك جدا اللي هو الطاعة. هل كل الطاعة للوالدين بر هل كل الطاعة للوالدين بر؟ لا طبعا العلماء قالوا انه الطاعة بشروطها هي البر الطاعة بشروطها يعني ليس كل طاعة للوالدين بر بل من طاعة بل قد يطيع الانسان والديه ويكون عاقا لهما - [00:10:12](#)

بايش؟ بانه طاعهما في محرم اطاعهما في محرم ساهم في كتابة سيئة قد تصبر او تكبر لهما فليست كل طاعة للوالدين برا. هذا قانون ليست كل طاعة للوالدين برا بل قد يكون منبر الوالدين عصيانهما - [00:10:39](#)

في حنكي. طيب نروح على ضوابط توضع طاعة الوالدين ضوابط طاعة الوالدين طيب اول ضابط في طاعة الوالدين ان العلماء ضبطوا طاعتهما فيما يخصهما وطبعا انا اضفت يخص التربية وسميناه الحماية الواجبة هلا مفصل - [00:11:14](#)

شو فيما يخصهما؟ يعني القرارات المتعلقة فيهم الخدمات اللي الهم المتعلقة امي وابوي اكل شرب تنضيف ترتيب بحدود معينة. وطبعا لاحقا ان شاء الله لما اذا الله مد باعماركم بطاعته. يعني ممكن يصير - [00:11:37](#)

خدمات اخرى فانا بطيع والدي في الامور الخاصة فيهم طيب يعني هل عم نفهم من كلامك يا انس انه انه في امور تخصني الاسلام الشارع راعى انه في امور تخصني انا لا تخص - [00:11:57](#)

طبعا شيخ الاسلام ابن تيمية شيخ الاسلام ابن تيمية اله جملة مشهورة في موضوع اللي هو اللي هو اه يعني كان سياق اذا انا متذكر ترجيح اه ترجيح اه اللي هو حرمة اجبار البنت على يعني على الزواج - [00:12:15](#)

ممن لا تحب او لا تطيق او الى اخره. اه فكان عم يقول فاذا كان ليس للوالدان او للوالدين ان يجبرا ابنهما على اكلة يعني يعني طبعا هلا بعضكن رح ينسب ايوه من زمان احنا بالكم ما ليش دخل فينا بدنا ناكل اللي بدنا اياه لا طبعا في في بند في الحماية الواجبة هلا - [00:12:39](#)

لكن الفكرة انه انه الوالدين مفروض يعلموا انه في دائرة تخصهما وفي دائرة تخص الولد دائما تخص الابن هاي ليس فيها البر. ليس فيها بالاحرى عفوا الطاعة فيها استئناس لنفس الوالدين فيها انه زي ايش طيب؟ على مستوى كبير زي الزواج. هذا قرار يخصني ما يخص الوالدين - [00:13:01](#)

قرار اصغر منه مع التحفظ يعني يعني مع منظومتنا حاجات تخصص هذا يخصني لا يخص السؤال ده. اكلة اه اكلة من المباحات بشرط اني لا اخل خلال حقيقي في اساسيات التغذية. اصدقائي بشرط انه ما يكونوا اصدقاء - [00:13:25](#)

يجروني الى حرام او الى المعاصي. بس ممكن مرات من بعض الاهالي ما يحب احد اصدقائك طيب وصديقك ممكن ما بحبه لانه قريب من الله وما بده اياك واحد والديك انك تكون لهالدرجة قريب من الله - [00:13:40](#)

ممكن يكون احد اولادك يقول لك لا تقترب من مجالس العلماء ممكن طبعا طبعا ممكن يكون كمان لخصومة شخصية ممكن يكون

الواحد والديك يطلب منك انه يمكن والدتك تطلب منك تقاطعي عمتك - 00:13:56

يمكن والدك يطالبك قاطع اخوه او لخصومة مالية او يطالبك تقاطع خالك مثلا لمشكلة ما هلاً هذا لا يخصهما اصلا هذا لانه اصلا انت

صلة ارحامك هذا يخصك انت هذا اختبارك مع الله - 00:14:18

هادا ما فيه طاعة على دائرة الطاعة خارجة في دائرة كل اوامر الطاعة للوالدين داخلية فيما يخصهما ها فيما يخصني. طيب بس في

شغلة انا ضفتها انه انا كوالدين مش الهم السلطة في المنزل ايوه ممتاز قوانين النوم - 00:14:34

قوانين النوم بالمعقول متى انا؟ متى ارجع عالببت؟ قوانين التربية العامة حمايتك ومنعك من اي اشي افرض احد والدين من الموجودين ووالدك ما معك من تلفون بنت. وانا بأيد اعيده وبشد عليه. وبدي ابوس ايده كمان اذا في والد مانع ابنه من تلفون بنت -

00:14:54

لان انس منه رشدا يعني. طيب اه مثلا من البلايستيشن سحبها منك او سحبت الام منك البلايستيشن لانه عم تأذيك وتضرك وهي

بفعل مؤذي ومضرة من جميع الزوايا اه يعني الا بعض الاشياء. شاهد - 00:15:15

فالحماية الواجب من الحرام من الاذى الجسدي من الحرام والاذى الجسدي هون في طاعة للوالدين حتى لو كان يخصك لانه هون

صاروا هم مطلوب منهم ان يحموك لانه التربية فيها حماية. فيجب ان يحموك حماية واجبة غصبا عنك - 00:15:31

لانه احنا هنا في الاسلام ما في بترك عهواك لانه من وظيفة والديك الله وظفهم يحموك الله وظفهم يحموك كمان مرة الله طلب

منهما وجوبا قبل البلوغ خصوصا حمايتك. وبعد البلوغ اله مقامات - 00:15:48

كل ما قامت وبحسب سلطتهم وقد يكون واجب كمان عليهم انهم يحموك من شر نفسك لانه التربية وتقوية الشخصية من وظيفة

الوالدين انه يقولوا شخصيتك. الشخصية القوية تستطيع ان تقول لا لشيئين. لا لشهواتها وهذا وظيفة - 00:16:07

يعلموك تخشوش ان الدنيا لا ما تكثر كثير من لا تكثر من من المباحات بشكل عام لا تكتري من الميك اب لا تكتري لا تكتري لا لا تكتري

من الشناتي لا تكتري من يعني يمنعوك من - 00:16:22

اسراف بالاكل والشرب واللعب يمنعوك من هذا هذا حقك عليهم. فبالتالي بتطيعهم هون. لانهم يريدوا لك الخير واضح ان شاء الله

يكون واضح ان شاء الله يكون واضح. هلاً بالاسئلة ممكن يعني اكيد راح يجي سيناريوهات. بس الدائرة الاولى الطاعة كلياتها فيما

يخصهم. او ما فيه حماية واجبة. حماية واجبة. اللي هي - 00:16:39

هي فيها حرام او اذى حقيقي ساعتها انا اطيعهم مو لذات الطاعة بقدر ما انه الامر تبعهم او النهي او يعني هو لحمايتي من ضرر اغلب

فيطاع لذلك. خلصنا مش مما يخصهما ولكن مما يخص مقام التربية بحكم انه حكينا انه هو من مسؤولية عمي - 00:17:03

هاي واحد. اتنين انه انا بطيعهم بشرط انه انا بدي اذكر انه ما في حدا له علي سلطة مستقلة الا الله. فممنوع يكون الطاعة لا طاعة

في معصية لانما الطاعة في المعروف حتى الرسول في البيعة لما بايع بايعه الرسول ممكن يبايع على غير معروف حتى طاعته

بالمعروف حتى - 00:17:23

هون الشرط الطاعة بالمعروف مع ان الرسول لا يمكن انه انه انه يأمر بغير معروف ومع ذلك بين طبعنا هون بيان زي ما بيقول

المفسرين بيان ولكن لنا كاشارة انه احنا لا نطيع احدا في معصية الله. ابوي قال لي روح جيب دخان روح جيب ارجيلة روح جيب

معسل - 00:17:45

آآ عليك احضر لها العرس المختلط واللي ضايعة عليك برضاي عليه لا تحضر المجلس العلمي الفلاني طب ايش البديل؟ فش اي بديل

ولا مجلس علم بس دراستك. دراستك اهم اشي طبعنا ده بقدر من كتب من محاضرات صوتية بها ونعمت. يعني احيانا الانسان

بيحتاج لصحبة يعني المهم انه ما يأمرني بحرام واضح - 00:18:03

اي حرام لاحد والديه. يأمرني به الاصل ما اله طاعة. طب افرض لا استطيع ان لا اطيعه. افرض سيترتب علي ضرر اكبر بكثير اذا انا

ما اطعته او يصير الكبيرة جدا. هون ساعتها لكل حادثة حكمها. لكن بالمجمل - 00:18:31

دي اعرف اني هون لو عصيته بشرط انه ما يترطب مضرة كثير اكبر فانا مأجور فانا بار هون واضح؟ طيب نيحي للامر الاخير

اللي هو امر شائك جدا جدا - 00:18:46

اللي هو انه اذا كان يخصصهم وما فيه حرام يخص الوالدين مش يخص مش دائرتي الخاصة دائرتهم وما فيه حرام ولكنه طب افرضه كان يخصصني يخصصني انا اصلا زي ما حكينا ابتداء ليس لهم طاعة فيه لكن يستأنسوا آآ يرضوا ويعطوا الهيبة ولكن ليس من الضرورة اني - 00:19:01

توقيع هرمون لانه هون ليس لهم ليس النصوص لا تعمل نصوص الطاعة لا تعملون دائما نصوص الاحسان والقول الكريم. تعمل

نصوص القول الكريم بالذات اكثر. تعمل وطيب خاطرهم واجبر خاطرهم لكن ليس بالضرورة ان اطيعهم - 00:19:34

الامر الاخير انه اذا كان مما يخص الوالدين وما فيه حرام ولكنه يترتب على الابن ضرر راجح حقيقي هلا طلب الاكثر من الدراسة

طب ما هو يخصصني اصلا. صح. بس بعض الالباء للأسف بالنسبة الهم هذا الموضوع العلامة تبعتك - 00:19:50

على مهله قدام اللي حواليه طيب هادا بالنسبة للدراسة بيطلع لاني ارد على على احد والديه اني اكثر من الدراسة على حساب

الرياضة او حساب مجالس العلم النافع او على حساب - 00:20:08

اه اتعلم مهارات في الحياة اخرى او على حساب على حساب التوازن. اعطاء كل ذي حق حقه قال انا ما بدي اكون طبعا ذكي بانه انا

ما اتصادم بس بنفس الوقت انه ما ارد عليه تماما بنفس مستوى طلبه - 00:20:23

لانه يا شباب ويا بنات الله يرضى عليكم احنا بكم تعرفوا انه احنا مطلوب منا انه انه نتوازن قدر المستطاع نعطي كل ذي حق حقه

كن عندي وقت للقرآن وقت للتفسير ووقت للسيرة النبوية ووقت للكتب النافعة ووقت للرياضة وقت للترفيه وقت للترفيه هذا مهم

وقت - 00:20:40

لتنمية المهارات الاجتماعية مع اصدقاء مع عائلة مع وقت للتنظيف والترتيب واني اتعلم اتحمل مسؤولياتي الشخصية ووقت

للدراسة واذا تعارض كثير من الاشياء ممكن نضحي بعلماء بعلمتين و ثلاثة واربعة وعشرة من معدلي ان تطلب الامر مع انه اللي

قدراتهم عالية ما يحتاجوا هذا الكلام - 00:20:59

يعني هم ما يعني سهل بالنسبة للموضوع آآ وما بطيع الوالدين طاعة عمياء تنظيف ترتيب طبيخ اه الى اخره. اذا ترتب عليه ضرر

راجح حقيقي مش عهوي. فهم ما الهم طاعة - 00:21:20

طيب وطبعا كل حالة لها حالتها وارجو ان لا يستخدم هذا الاخير لاهوائنا الشخصية ولمن نصير ننازع لوالدين سلطتهم. والاستاذ انس

حكى والمش عارف مين اخدنا. مع علمي انه قد تكون يعني قد يكون الوالدين مصيبا وقد يكونوا يعني مخدرين - 00:21:38